



PR04-44A

بيان صحافي

(وثيقة غير رسمية لاستعمال وسائل الاعلام)

الجراد الصحراوي يهدد شمال غرب أفريقيا بصورة خطيرة للغاية محصول الحمضيات في المغرب عرضة للمخاطر، وحملات المكافحة تتطلب 17 مليون دولاراً

روما 27 أبريل/ نيسان 2004 ، حذرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) أنه رغم الجهود المكثفة لمكافحة الجراد الصحراوي فإن المخاطر التي تهدد بها هذه الآفة غرب وشمال غرب أفريقيا مازالت " خطيرة للغاية " .

ويقول المسؤول الإعلامي المعني بالجراد لدى المنظمة السيد كيث كريسمان انه " تجري حالياً عمليات واسعة النطاق لوضع البيوض والتفقيس وتكوين المجاميع في مناطق التكاثر المعروفة أثناء الربيع جنوبي جبال الأطلس في كل من المغرب والجزائر ووصف الحالة الراهنة بأنها " الأشد خطورة في المنطقة منذ عشر سنوات " .

وقال أن محصول الحمضيات الذي يُنتج في المغرب ويُصدّر إلى أوروبا وأمريكا الشمالية وتقدر قيمته بنحو 400 مليون دولار يمكن أن يكون عرضة للمخاطر خلال الأشهر المقبلة " سيما وأن هناك مجاميع كبيرة من الجراد في الجزء الشمالي من موريتانيا وبعض الأطراف من النيجر أيضاً " .

وأضاف " أنه من الصعب جداً التعرف على كل المناطق الموبوءة بالجراد ومعالجتها خاصة وأن الكثير من الجراد يتوزع على مناطق نائية ، مشيراً إلى " أن الحالة تزداد تعقيداً نظراً لقلّة الموارد المتيسرة في كل من موريتانيا والنيجر ، ونفاد مثل تلك الموارد بسرعة في بلدان أخرى " .

ومما يذكر أن 200 ألف هيكتار تقريباً من المناطق الموبوءة بالجراد قد تمت معالجتها إلى الآن في المغرب ، أما في الجزائر فإن عمليات مكافحة الجراد ما تزال جارية للقضاء على الأسراب التي وضعت بيوضها فوق رقعة عريضة تمتد من الحدود مع المغرب غرباً ومع تونس شرقاً .

U الأسراب تتحرك عبر شمال – غرب أفريقيا
وحسب تقارير المنظمة فقد تحركت في أوائل ابريل/ نيسان الحالي بعض الأسراب من المغرب عبر الجزائر باتجاه الجزء الغربي من ليبيا التي تم فيها معالجة نحو 3700 هيكتار ، وربما توجد مناطق موبوءة مماثلة أخرى في الأطراف الجنوبية من تونس .

وفي موريتانيا أخذت أسراب جديدة تتجمع إلى جهة الشمال حيث تعرضت أشجار النخيل ومحصولي الذرة والشوفان إلى الدمار . كما تعرفل سير عمليات المكافحة نظراً لقلّة الموارد المتاحة ، حيث تم معالجة 10800 هيكتار فقط خلال الشهر الحالي .

وفي ما يخص الجزء الشمالي من السودان وساحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية فإن الحالة أقل خطورة في أعقاب عمليات المكافحة المكثفة التي تمت خلال الفترة من ديسمبر / كانون الأول وحتى مارس / آذار حين تمت معالجة 200 ألف هيكتار من المناطق الموبوءة .

وتشير التقارير إلى أن ما يزيد على 17 مليون دولار قد تم صرفها منذ أكتوبر / تشرين الأول 2003 على عمليات مكافحة الجراد الصحراوي ، حيث شملت رقعة مساحتها تصل إلى مليون و400 ألف هيكتار ، وقد تم تأمين الجزء الأكبر من هذه الأموال عن طريق الميزانيات القطرية للبلدان المتضررة .

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة قد أسهمت من خلال مشروع طوارئ إلى كل من موريتانيا والمغرب بقيمة تصل إلى 800 ألف دولار ، علماً بأن المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف كان قد قرر مؤخراً أن يضاعف مساهمة المنظمة أو أكثر في إطار المساعدة الإضافية إلى كل من الجزائر وتشاد ومالي والنيجر والسودان .

أما الجهات المانحة مثل المفوضية الأوروبية وإيطاليا والنرويج وأسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية فقد بلغت تبرعاتها لهذا الغرض ما يزيد على خمسة ملايين دولار إلى الآن .

وقد ساعدت المغرب والجزائر كل من مالي وموريتانيا والنيجر في مجال المبيدات والمعدات والخبراء ، أما المملكة العربية السعودية فقد قدمت دعماً جوهرياً الى السودان .

U المطلوب 17 مليون دولار!
واستناداً الى مصادر المنظمة فان مكافحة الجراد تتطلب مبالغ إضافية بحدود 17 مليون دولار لمواصلة الحملة خلال الربيع والتوسع بها في مناطق التكاثر عند منطقة الساحل في غرب أفريقيا خلال فصل الصيف .

وجدير بالذكر أن الجراد الصحراوي الذي وقع في الفترة 1987-1989 كان قد استغرق عدة سنوات وكلف أكثر من 300 مليون دولار قبل أن يتم القضاء عليه.

وفي حينه أفادت التقارير بأن المحاصيل قد تعرضت الى أضرار بما في ذلك المراعي وأشجار النخيل والغطاء النباتي في معظم البلدان ، ناهيك عن الأضرار التي لحقت بالمزارعين المحليين والبدو الرحل.

وفي رأي المنظمة ، ان حملة بهذا الضخامة لمكافحة الجراد لايمكن السيطرة عليها باستخدام المبيدات فقط حيث ان المنظمة بصدد تطبيق احسن الطرق للتقليل من المخاطر التي تهدد الصحة والبيئة ، حيث تروج للاكتثار من استخدام وسائل مكافحة البيولوجية الملائمة بيئياً .

ملاحظة:

لمزيد من التفاصيل يمكنكم توجيه جميع الاستفسارات الى السيد صلاح البزاز ، مسؤول مكتب العلاقات الاعلامية العربية في المنظمة، حسب العنوان أدناه:
salah.albazzaz@fao.org